

قراءة تفسير أضواء البيان (557 - ربع يس) (761 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة أضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم اكمالا لعمل شيخه محمد الامين الشنقيطي رحمه الله وعلى منهجه - 00:00:03

ونحن في هذه الحلقة نستكمل ما كتبه صاحب التتمة في تفسير سورة المعارج قال اثابه الله قوله تعالى فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين قوله مهطعين اي مسرعين نافرين - 00:00:34

وعايزين جمع عزة وهم الجماعة اي ما بال اولئك الكفار المنصرفين عنك متفرقين وعليه قول الكوميت ونحن وجندل باغ تركنا كتائب جندل شتى عزيانا وكذلك هنا فهم متفرقون عن رسول الله - 00:01:00

صلى الله عليه وسلم وهم جماعات من كل جهة عن اليمين وعن الشمال تفرقت بهم الالهواء واخذتهم الحيرة كما قال الله تعالى عنهم فما لهم عن التذكرة معرضين كانهم حمر مستنفرة - 00:01:28

فرت من قسورة ونقل ابن كثير عن الامام احمد رحمه الله في اهل الالهواء قوله فهم مخالفون للكتاب مختلفون في الكتاب متفقون على مخالفة الكتاب قوله تعالى انا خلقناهم مما يعلمون - 00:01:54

اجمل ما يعلمون في قوله في هذه الاية وقد بينه تعالى في عدة مراحل من تراب اولاً ثم من نطفة وقد تقدم للشيخ رحمه الله بيان ذلك في اكثر من موضع - 00:02:22

واسرح نص في ذلك قول الله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين وقوله جل وعلا فلينظر الانسان مما خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب اي ماء الرجل وماء المرأة - 00:02:44

يختلطان معا كما في قوله جل وعلا هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج وقوله تعالى كلا انا خلقناهم مما يعلمون - 00:03:10

ليس هو لمجرد الاخبار لانهم يعلمون والعالم ليس في حاجة الى اخبار ولكن يراد بذلك لازم الخبر وهو افهامهم بان من خلقهم من هذا الذي يعلمون قادر ولا شك على اعادتهم وبعثهم ومجازاتهم - 00:03:34

كما ذكر ذلك في سورة الدهر بقوله انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتيه وجعلناه سميعا بصيرا ثم قال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا ثم بين المصير بقوله انا اعتدنا للكافرين - 00:04:05

سلاسل واغلالا وسعيرا ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا قوله تعالى فلا اقسم برب المشارق والمغارب قوله جل وعلا فلا اقسم ظاهره النفي والحال انه اقسم بدليل جواب القسم بعده - 00:04:34

وهو قوله انا لقادرون على ان نبذل خيرا منه وللعلماء في مجيء لا هذه كلام كثير وقد فصله الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه في دفع ايهام الاضطراب في سورة البلد - 00:05:05

وقوله رب المشارق والمغارب هو الله جل وعلا رب كل شيء ومليكه وقد نص على نظير ذلك في سورة الرحمن لقوله سبحانه رب المشرقين ورب المغربين فباي الاء ربكما تكذبان - 00:05:27

وقد جمعت المشارق هنا وثبتت في الرحمن وافردت في قوله تعالى ولله المشرق والمغرب الجمع على مشارق الشمس في السنة في كل يوم مشرق كما قال ابن عباس والتثنية لمشرق الشمس والقمر - [00:05:53](#)

والافراد على الجهة وسيأتي في دفع ايها الاضطراب ايضا ان شاء الله تعالى قوله تعالى يوم يخرجون من الاجداث سراعا بين هنا حالة الخروج من الاجداد. وهي القبور وهي انهم يخرجون سراعا - [00:06:22](#)

وبين في موضع اخر انهم يخرجون مبعثرين هنا وهناك في قوله تعالى افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وفي قوله جل وعلا خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة فيه حالة ثانية - [00:06:47](#)

وقد جمع الحالات في سورة اقتربت الساعة في قوله تعالى يوم يدعو الداعي الى شيء نكر خش عن ابصارهم يخرجون من الاجداد كأنهم جراد منتشر مهطعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر - [00:07:11](#)

اسأل الله تعالى السلامة والعافية وفي ختام هذه السورة الكريمة بهذا الوصف والوعيد الشديد تأييد للقول بان سؤالهم الواردة في اولها بعذاب واقع انما هو استخفاف واستبعاد فبين لهم الله تعالى بعد عرض السورة - [00:07:35](#)

نهاية ما يستقبلون به يأخذوا حذرهم ويرجعوا الى ربهم وارتبط بذلك اخر السورة باولها ايها المستمعون الكرام بهذا ينتهي ما وضعه المؤلف في تفسير سورة المعارج وستكون لقاءاتنا القادمة ان شاء الله - [00:08:03](#)

في تفسير سورة نوح وحتى نلقاتكم نستودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:26](#)